

## ترامب يهدم التحالفات الغربية.. ويمهد لظهور نظام عالمي جديد

د. قحطان السيوفي

الاستراتيجي الطويل وبما أن نتائج قمة هلسنكي، سوف تلقي بظلالها على مستقبل وموازن قوى وهيكل النظام الدولي، فإن ثمة وجهتي نظر في هذا الصدد، الأولى تنفي وجود تهديد روسي لمكانة واشنطن. أما وجهة النظر الثانية، فتؤكد حقيقة وجود تهديد روسي واقعي لمكانة الولايات المتحدة، مما يحتم على واشنطن ضرورة التقارب مع موسكو لمواجهة التمدد الصيني الذي يمثل تهديدا اقتصادياً مباشراً لواشنطن، ولعل الحرب التجارية الحالية بين الدولتين دليل على ذلك. فالرئيس ترامب لديه قناعات بأن الحرب التجارية التي يخوضها، مع الصين، ومع حلفاء أميركا ستؤدي إلى تطويع هذه القوى وخضوعها لشرطه، كرجل يدير العلاقات الأميركية الدولية بمنطق رجل الأعمال. يفضل استخدام سياسة الضغط بديلاً للدبلوماسية. وعلى المستوى السياسي تعدد ترامب تفكيك الارتباط السياسي الروسي بكل من إيران وتركيا، الأولى من خلال الانسحاب من الاتفاق النووي.. والثانية من خلال الاهتمام الأميركي بتقليص التفاهم الروسي-التركي في سورية، والتلويح بالانسحاب الأميركي، ما يسهم في تفعيل العامل الكردي هناك، عبر قوات سورية الديمقراطية. أخيراً فإن التنازلات والتنازع في الإيرادات السياسية لكل من روسيا وأميركا وأيضاً الصين، تحقيقاً لمكاسب سياسية واقتصادية أو الحفاظ على إستراتيجيات مفتوحة تحسباً للمتغيرات العالمية الطارئة، أديا لتغير موازين القوى. كما تأكلت الركيزة الأيديولوجية للتحالف الغربي برمته، كل هذا يمهد الطريق للبحث عن قواعد وآليات لنظام عالمي جديد مختلف عن النظام الراهن ويؤكد التعددية القطبية.

بالانسحاب من اتفاقية باريس للمناخ، وشكواه من قواعد منظمة التجارة العالمية، وحماسته للحماية التجارية، وإشغاله قتل حرب تجارية، إضافة للانسحاب من «يونيسكو»، وعدم اقتناعه بجدوى الأمم المتحدة، وعدم ارتياحه للاتحاد الأوروبي والضغط على شركائه في الحلف الأطلسي وابتزازهم. هذه المعطيات كانت حاضرة في ذهن الرئيس بوتين عند لقائه الرئيس ترامب في هلسنكي، وربما يكون بوتين استنتج وجود أرضية مشتركة للمصالح الأميركية والروسية، للتعاون وإيجاد تسويات لبعض الأزمات الدولية، وربما لإرساء أسس لنظام عالمي بملامح وأسس جديدة. يتوقع، أن يواجه ترامب معضلتين كبيرتين في البحث عن النظام العالمي الجديد: الأولى كيفية التعامل مع آليات العولة في نظام دولي يقوم على أسس وطنية، سيحاول ترامب استغلالها وفق حسابات المصلحة الأميركية بما يتناسب ونظام عالمي متعدد الأقطاب. الثانية علاقة الولايات المتحدة بإسرائيل، فإدارة ترامب ترى هذه العلاقة بمنظور عقائدي متصهين، وهو منظور تيار «المسيحية الصهيونية». مما سيدخل الولايات المتحدة في تعقيدات خطيرة مع شعوب ودول في العالم. تضمنت نتائج قمة هلسنكي مؤشرات عدة على تعزيز الدور الروسي على الصعيد العالمي، من هذه المؤشرات، ما اعتبره بعض المحللين «انتصاراً سياسياً» لروسيا، بعد معارضة مختلف التيارات السياسية

التي ترأس وفد الجمهورية العربية السورية ومستشار وزير الخارجية والمغتربين أحمد غنروس والسفير السوري في موسكو، رياض حداد، والدبلوماسيين الروس للفرصة للمرة الأولى، وذلك بمشاركة وفود من الدول الصامتة (روسيا، إيران، تركيا) وحضور ممثلين عن الحكومة السورية والمعارضة. واستقبلت موسكو الجولة التي تجري للمرة الأولى ضمن مسار أستانا في سوتشي بحملة إقليمية ودولية لإعادة اللاجئين والتنازحين السوريين إلى منازلهم، بحسب تقارير إعلامية، اعتبرت أن هناك مؤشرات على تغيير أولويات روسيا. وقالت في هذا الصدد: «في مؤشر إلى تغير أولوياتها بعد التقدم الكبير للجيش (العربي السوري)، تسعى موسكو إلى تأجيل طرح ملف اللجنة الدستورية والتركيز على القضايا الإنسانية». وأكدت التقارير نقلاً عن مصادر معارضة لم تسماها، أن روسيا تهدف من ذلك إلى ما سمته «تعميم الحكومة السورية»، وتشجيع بلدان المنطقة والدول الغربية على التعامل معها، وحض أوروبا إلى المساهمة في الإعمار كتمن لإنهاء أزمة اللجوء السوري. وزعمت التقارير أن مصادر روسية حذرت من أن «الخلافات مع تركيا تزداد خاصة مسار أستانا»، في حال إصرار الحكومة السورية على المضي بالحل العسكري في محافظة إدلب.

### تقارير تحدثت عن سعي موسكو لتأجيل «الدستورية» والتركيز على القضايا الإنسانية

### «أستانة ١٠» تنطلق اليوم في سوتشي

الذي ترأس وفد الجمهورية العربية السورية ومستشار وزير الخارجية والمغتربين أحمد غنروس والسفير السوري في موسكو، رياض حداد، والدبلوماسيين الروس للمرة الأولى، وذلك بمشاركة وفود من الدول الصامتة (روسيا، إيران، تركيا) وحضور ممثلين عن الحكومة السورية والمعارضة. واستقبلت موسكو الجولة التي تجري للمرة الأولى ضمن مسار أستانا في سوتشي بحملة إقليمية ودولية لإعادة اللاجئين والتنازحين السوريين إلى منازلهم، بحسب تقارير إعلامية، اعتبرت أن هناك مؤشرات على تغيير أولويات روسيا.

وقالت في هذا الصدد: «في مؤشر إلى تغير أولوياتها بعد التقدم الكبير للجيش (العربي السوري)، تسعى موسكو إلى تأجيل طرح ملف اللجنة الدستورية والتركيز على القضايا الإنسانية». وأكدت التقارير نقلاً عن مصادر معارضة لم تسماها، أن روسيا تهدف من ذلك إلى ما سمته «تعميم الحكومة السورية»، وتشجيع بلدان المنطقة والدول الغربية على التعامل معها، وحض أوروبا إلى المساهمة في الإعمار كتمن لإنهاء أزمة اللجوء السوري. وزعمت التقارير أن مصادر روسية حذرت من أن «الخلافات مع تركيا تزداد خاصة مسار أستانا»، في حال إصرار الحكومة السورية على المضي بالحل العسكري في محافظة إدلب.

وكانت تقارير إعلامية ذكرت في وقت سابق، أن الجمهورية العربية السورية ستتمثل في اجتماع سوتشي بصيغة أستانا، المقرر عقده نهاية الشهر الجاري، بالوفد ذاته الذي شارك في اجتماعات «أستانا» السابقة وترأسه مندوب سورية الدائم لدى الأمم المتحدة بشار الجعفري، ونقلت وكالة «نوفوستي» الروسية للأنباء عن مصدر ووصفته به «الطلع» قوله ليل السبت الماضي: «الحكومة السورية ستشارك في لقاء سوتشي بصيغة أستانا، الذي من المقرر انعقاده في الثلاثين من الشهر الجاري، بالوفد الذي من شأنه في لقاءات أستانا». وأعلنت الخارجية الروسية أواخر حزيران الماضي، أن الاجتماع المقبل بصيغة أستانا حول سورية سينعقد يومي ٣٠ و٣١ تموز الجاري في مدينة سوتشي الروسية، ودعا المشاركون فيه جميع أصدقاء سورية إلى المساهمة في استعادة مكائنها في المجتمع الدولي، وعربوا عن رغبة مشتركة في وضع حد للحرب، ودعوا الأمم المتحدة والمنظمات الإنسانية الدولية للمساهمة في إعادة إعمار سورية.

وتنطلق اليوم، الجولة العاشرة من محادثات أستانا حول سورية في مدينة سوتشي الروسية للمرة الأولى، وذلك بمشاركة وفود من الدول الصامتة (روسيا، إيران، تركيا) وحضور ممثلين عن الحكومة السورية والمعارضة. واستقبلت موسكو الجولة التي تجري للمرة الأولى ضمن مسار أستانا في سوتشي بحملة إقليمية ودولية لإعادة اللاجئين والتنازحين السوريين إلى منازلهم، بحسب تقارير إعلامية، اعتبرت أن هناك مؤشرات على تغيير أولويات روسيا.

وقالت في هذا الصدد: «في مؤشر إلى تغير أولوياتها بعد التقدم الكبير للجيش (العربي السوري)، تسعى موسكو إلى تأجيل طرح ملف اللجنة الدستورية والتركيز على القضايا الإنسانية». وأكدت التقارير نقلاً عن مصادر معارضة لم تسماها، أن روسيا تهدف من ذلك إلى ما سمته «تعميم الحكومة السورية»، وتشجيع بلدان المنطقة والدول الغربية على التعامل معها، وحض أوروبا إلى المساهمة في الإعمار كتمن لإنهاء أزمة اللجوء السوري. وزعمت التقارير أن مصادر روسية حذرت من أن «الخلافات مع تركيا تزداد خاصة مسار أستانا»، في حال إصرار الحكومة السورية على المضي بالحل العسكري في محافظة إدلب.

وكانت تقارير إعلامية ذكرت في وقت سابق، أن الجمهورية العربية السورية ستتمثل في اجتماع سوتشي بصيغة أستانا، المقرر عقده نهاية الشهر الجاري، بالوفد ذاته الذي شارك في اجتماعات «أستانا» السابقة وترأسه مندوب سورية الدائم لدى الأمم المتحدة بشار الجعفري، ونقلت وكالة «نوفوستي» الروسية للأنباء عن مصدر ووصفته به «الطلع» قوله ليل السبت الماضي: «الحكومة السورية ستشارك في لقاء سوتشي بصيغة أستانا، الذي من المقرر انعقاده في الثلاثين من الشهر الجاري، بالوفد الذي من شأنه في لقاءات أستانا». وأعلنت الخارجية الروسية أواخر حزيران الماضي، أن الاجتماع المقبل بصيغة أستانا حول سورية سينعقد يومي ٣٠ و٣١ تموز الجاري في مدينة سوتشي الروسية، ودعا المشاركون فيه جميع أصدقاء سورية إلى المساهمة في استعادة مكائنها في المجتمع الدولي، وعربوا عن رغبة مشتركة في وضع حد للحرب، ودعوا الأمم المتحدة والمنظمات الإنسانية الدولية للمساهمة في إعادة إعمار سورية.

## احتفال بعيد الأسطول البحري الروسي في طرطوس بحضور ممثل عن الرئيس الأسد



بتكليف من الرئيس بشار الأسد... الوزير عزام يشارك في الاحتفال بعيد الأسطول البحري الروسي في ميناء طرطوس أمس (سانا)

حضر الاحتفال وزير شؤون رئاسة الجمهورية منصور عزام ممثلاً للفرق بشار الأسد القائد العام للجيش والقوات المسلحة رئيس الجمهورية العربية السورية وعدد من كبار الضباط في الجيشين السوري والروسي ومحافظ طرطوس وأمين فرع حزب البعث في المحافظة وبعض الفعاليات الرسمية والأهلية.

إلى البحارة، وأظهرت طواقم السفن نتائج متبارزة عند تنفيذ مهام التدريب القتالي في البحر. كما جرت عمليات تطهير طائرات القوات الجوية الفضائية الروسية التي انطلقت من قاعدة «محميم» ومنها قاذفات سو ٥٤M ومقاتلات سو ٢٤ المتعددة الاستخدامات ومقاتلة سو ٢٥.

وشاكرت في الاستعراض «سفينة ديزل غولبينو وسفينة كيلن المتخصصة وكاسحة ثوربيست البحرية وسفينة فيليكس أوستيوغ وغراف سيباجيك الخاصة بالطوارئ المزودة بركوب كابلير للدفعة العالية وسفينة كيل ١٥٨ المساعدة، وتمت في سفينة سميتليي المخصصة للحراسة، مراسم تسليم الجوائز

بمناسبة عيد الأسطول البحري الروسي، قامت السفن الروسية باستعراض عسكري بحري في حوض ميناء طرطوس، وتم تكريم التشكيل العملياتي التابع للأسطول العامل في البحر الأبيض المتوسط.

### العثور على عشرات الاجثت تحت بناء مدمر في الرقة

## الجيش يستهدف الدواعش في غرب الفرات

الأمالي في حي الببدو من الرقعة الصادرة عن أحد الأبنية، وعند قدوم فريق الاستجابة الأولية عثر على عشرات الجثث المدفونة تحت البناء المهدم». وقال مصدر من «فريق الاستجابة الأولية»: إن عدد الجثث تحت هذا المبنى يقدر بنحو ٣٠ جثة، مضيفاً: أنهم عثروا أيضاً على خمس جثث في منزل بالحي نفسه، تعود إحداهما لطفل يبلغ من العمر أربع سنوات، وعلى جثة سادسة في مبنى آخر. واشتكى الأمالي من بطء عمليات انتشال الجثث، خاصة من تحت انقاض الأبنية السكنية المهدامة، ما يتسبب بانتشار الروائح الكريهة في عدد من الأحياء، وأول من أسس انتشل «فريق الاستجابة الأولية» ٢٢ جثة من المدينة، بعد أن بلغهم الأمالي عن وجودها، كما انتشل ١١ جثة مجهولة الهوية من مقبرة قرب «حديقة الحيوان» الشمالي.

من جهة ثانية، أقدم تنظيم داعش على إعدام عنصر من «وحدات حماية الشعب» الكردية في مدينة الشقفة (١٠ كم شرق مدينة دير الزور) حسبما نقلت وكالات معارضة عن مصدر وصفته به الخاص». وقال المصدر: إن تنظيم داعش أعدم العنصر نذبا بالسكين أمام مبنى ما تسمى «الشرطة الإسلامية» سابقاً، وذلك بحضور مجموعة من مسلحيه والمدنيين.

يذكر أن التنظيم أعدم الكثير من أبناء دير الزور ومن المسلحين المنتسبين له، والوحدات «الكردية، بينهم مختلفة بينها «الردة، والتخابر مع الجيش الحر والتحالف الدولي وسب الذات الإلهية»، وغيرها. كما أصدر عدة إعلانات مرئية منها إعدام خمسة ناشطين إعلاميين في مدينة دير الزور، بحسب إصدار مرئي أصدره في حزيران ٢٠١٧ تحت اسم «وحي الشيطان».

على خط مواز، عثر «فريق الاستجابة الأولية» في مدينة الرقة، على عشرات الجثث تحت أحد الأبنية في حي الببدو، بعد شكاوى من الأمالي بسبب انتشار الروائح في المنطقة. ونقلت وكالات معارضة، عن مصادر محلية من المدينة قولها: «إن رائحة الجثث انتشرت بشكل مزعج في بعض أحياء مدينة الرقة، حيث اشتكى

قصفت قوات الجيش العربي السوري، أسس، مواقع تنظيم داعش الإرهابي في القطاع الشرقي من ريف دير الزور، وخاضت اشتباكات عنيفة مع مسلحيه، على حين تم العثور على عشرات الجثث تحت بناء مهدم بمدينة الرقة. وذكرت مصادر إعلامية معارضة، أن انفجارات هزت مناطق في القطاع الشرقي من ريف دير الزور ناجمة عن عمليات قصف نفذتها قوات الجيش على مواقع تنظيم داعش في غرب نهر الفرات، وفي بداية دير الزور الجنوبية الشرقية، بالترزامن مع اشتباكات عنيفة خاضتها قوات الجيش والقوات الرديفة مع مسلحي التنظيم إثر هجوم نفذه الأخير على مواقع الجيش الواقعة في غرب النهر وبداية دير الزور.

وفي وقت سابق، أفادت المصادر، بأن التنظيم شن هجوماً على مناطق تواجد قوات الجيش في منطقتي حسرات والجاودة، قبالة منطقة الشقفة في غرب نهر الفرات، بالقطاع الشرقي من ريف دير الزور، ودارت اشتباكات عنيفة بين الطرفين وسط استهدافات متبادلة.

الوطن - وكالات

### «مسد» ستكون إيجابية في المسائل الخدمية للتقدم باتجاه السياسية

## دراغ لـ«الوطن»: تفاوضنا مع دمشق يلغي حاجتنا للمشاركة في «أستانا» و«الدستورية»

ضد الإرهاب وردت من أطراف موجودة في (ما يسمى) «الإدارة الذاتية»، ويكل الأحوال نحن فعلاً متوجهون دائماً لمحاربة الإرهاب ومواجهة التطرف ومقاتلة داعش من السويداء إلى إدلب إلى كل المناطق وبالتالي لا مانع عندما من المشاركة ضد الإرهاب وضد التطرف وخاصة في غفرين لأننا نشكو من الخلل في غفرين وعيننا أن نحرقها ونقبل من يساعدنا ويساندنا في تحريكها.

بانسحاب القوات الأميركية والغربية وغيرها فيما لو نجح الحوار مع دمشق، وقال دراغ: إن واشنطن موجودة وتعرف ما يجري ويكل الأحوال توجهنا بقرارتنا السياسي من دون أن نستشير أحداً، و«التحالف» أكد أكثر من مرة أنه يدعم القوات العسكرية ضد داعش والإرهاب، وبالتالي نحن أحرصار في اتخاذ قرارنا السياسي مع من وكيف نريد.

وشدد دراغ على أن العلاقة بين «مسد» و«التحالف» ما زالت طيبة، لكنه اعتبر أن المسألة ليست فقط ثقة بالوعود والعهود التي تجرى، وذلك رداً على سؤال حول الثقة بالجانب الأميركي بعدما تخلت واشنطن لحلفاءها في جنوب البلاد.

وتابع: لكن هناك عملياً سياسية يجب أن ندرسها بشكل جيد واحتمالات لتغيرات المستقبل وعلى هذا الأساس نحن نتحرك في كل اتفاقاتنا وعملنا في الداخل والخارج. ورداً على سؤال حول إمكانية مشاركة «مسد» في كل اتفاقاتنا وعملنا في الداخل والخارج.

وأكد دراغ، أن تركيا لديها قويا من المسألة الكردية وبالتالي يمكن أن تتحرك في كل لحظة لمواجهة المواقف الإيجابية التي تقدمها حول التصالح والحل السياسي في سورية، لافتاً إلى أن «محاولات التخوين من الجهة التركية وأردوغان مستمرة، وبيننا وبينهم احتلال في غفرين، وعيننا ومواجهة هذا الاحتلال وإذا كان هناك تحرك من قبلهم نعتقد أن على الأطراف السورية ألا تقبل بهذا التعاون إلا إذا كانت تعمل ضد نفسها وضد البلد ووحدة البلد».

ورأى أن أردوغان إذا حاول منع التقارب مع دمشق فعلى دمشق أن تمنع ذلك.

سامر ضاحي

يقبل الجمهور النتائج التي تحصل ويمكن أن تكون بادرة خير أوى. ويشدد على أن ما جرى حتى الآن هو «تفاوض وليس تفاوضاً»، أما إذا أردنا أن نتحدث عن التفاوض فقد بدأ منذ تاريخ الموافقة على أننا مع التفاوض بلا شروط، وكنا ننتظر لحظة البدء». ولفت دراغ إلى أنه لم يتم الاتفاق مع دمشق على موعد اللقاء الثاني، لكنه قال: «يمكن أن تكون هناك لقاءات أخرى من دون وعود، إلا أن طبيعة الحوار الذي حصل، فيه الكثير من النقاط الإيجابية التي يمكن أن يبنى عليها، وسوف نحاول أن تكون أكثر إيجابية فيما يتعلق بالمسائل الخدمية للتقدم باتجاه الأمور السياسية والدستورية وغيرها».

وشدد دراغ على أن «مسد» ستكون أكثر إيجابية فيما يتعلق بالمسائل الخدمية للتقدم باتجاه الأمور السياسية والدستورية وغيرها، وفي تصريح لـ«الوطن» أمس، قال دراغ حول طبيعة الجناح التي تقر تشكيلها لإتمام الاتفاق النهائي مع الحكومة السورية بعد زيارة وفد المجلس إلى دمشق: إن البيان الأخير (لمجلس) الذي جاء بعد عودة الوفد من دمشق تحدث عن اللجان التي يمكن أن تشكل وهي لجان من الطرفين في مسائل الخدمات، معتبراً أن طرف الجناح هي عوامل لزرع الثقة بين الطرفين حتى



الرئيس المشترك لـ«مجلس سورية الديمقراطية» -«مسد» رياض دراغ (عن الإنترنت)

بكل الأحوال وسوف تكون موجودة على أرض سورية بين أبناء الوطن السوري وبالتالي لا توجد غربة في المسألة ولا يحتاج الأمر إلى مزيد من التظاهرات حول هذا الطرف يدخل أو ذاك. وعن مشاركة الأفراد في اجتماعات

«أستانا» و«لجنة مناقشة الدستور الحالي»، كشف دراغ أن وفد الحكومة كان مستاءً من عدم دعوة ممثل عن الشمال في الوفود التي دعيت إلى اللجنة الدستورية، وأضاف: بكل حال نحن نقدر الظروف التي حصلت وتعرف من وقف مع من ومن